اذا الشريف أخذته الأله فحله حتى يبك بكه
وقيل تبك أعناق الجبابرة أي تدقها
لم يقصدها جبار الا قصمه الله مباركا
كثير الخير لما يحصل لمن حجه واعتمره
وعكف عنده وطاف حوله من الثواب
وتكفير الذنوب وانتصابه على الحال من
المستكن في الظرف لان التقدير للذي ببكة
هو والعامل فيه المقدر في الظرف من فعل
الاستقرار وهدى للعالمين لانه قبلتهم
ومتعبدهم مقام ابراهيم عطف بيان
لقوله آيات بينات فان قلت كيف
صح بيان الجماعة بالواحد قلت فيه وجهان
احدهما ان يجعل وحده بمنزلة آيات كثيرة
لظهور شانه وقوة دلالته على قدرة الله
تعالى ونبوة ابراهيم عليه السلام من تأثير
قدمه في حجر صلد لقوله تعالى ان ابراهيم
كان امة والثاني اشتماله على آيات لان
اثر القدم في الصخرة الصماء آية وغوصه
فيها الى الكعبين آية والانة بعض الصخرة
دون بعض آية وابقاؤه دون سائر

آيات الانبياء آية لابراهيم خاصة وحفظه
مع كثرة اعدائه من المشركين واهل الكتاب
والملاحدة الوف سنين آية ويجوز ان يراد
فيه آيات بينات مقام ابراهيم وامن من
دخله لان الاثنين نوع من الجمع كالثلاثة
والاربعة ويجوز ان تذكر هاتان الآيتان
ويطوى ذكر غيرهما دلالة على تكاثر الآيات
كانه قيل فيه آيات بينات مقام ابراهيم
وامن من دخله وكثير سواهما ونحوه في طي
الذكر قول جرير ٥ وثلث
كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم من العبيد
من مواليها
ومنه قوله عليه السلام حبب الي من دنياكم
ثلاث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني
في الصلاة وقرا ابن عباس وابي ومجاهد
وابو جعفر المدني في روايه آية
بينة على التوحيد وفيها دليل على ان مقام
ابراهيم واقع وحده عطف بيان فان
قلت كيف اجزت ان يكون مقام ابراهيم
وقوع الامن عطف بيان للآيات وقوله
تعالى ومن دخله كان امنا جملة مستانفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)